

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة-

Training needs in the field of educational evaluation -A field study at the middle eastern schools of El-Alia Biskra-

مازق فاطمة الزهراء^{1*}، ساعد صباح²

¹ مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة - جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،
fatmazohra.mazeg@univ-biskra.dz

² مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة - جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)،
sabah.saad@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2022 /03/29

تاريخ الإرسال: 2022/01 /29

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط بتبني المنهج الوصفي الاستكشافي. وقد تكونت عينة الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط بـ3 متوسطات (أحمد زيد – براهيمي – محمد زين الدين بن المداني) في منطقة العالية الشرقية بسكرة- البالغ عددهم 50 أستاذا والذين تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل من أصل 68 أستاذا. وقد تم التطبيق عليهم استبيان بعنوان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي وذلك كان بعد التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة استطلاعية قدرت بـ30 أستاذا. وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى أنّ أساتذة التعليم المتوسط في منطقة العالية الشرقية يحتاجون إلى تدريب في مجال التقويم التربوي بأبعاده الثلاث (التخطيط، التنفيذ وتقرير النتائج) والتي تراوحت نتائجها ما بين الاحتياج الكبير والمتوسط لأساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي.

كلمات مفتاحية: احتياجات تدريبية؛ تقويم تربوي؛ أساتذة التعليم المتوسط.

Abstract

The aim of this study was to reveal the major training needs in the field of educational evaluation among teachers at the EL-Alia middle schools, using a descriptive exploratory method. The sample of the study was 50 teachers out of 68, they were chosen by comprehensive scanning in 3 middle schools (Ahmed Zaid – Brahim – Muhammad al Zayn ad-Din ibn al Madani) in the east of El-Alia (Biskra). After applying a questionnaire that was taken into account for its psychometric properties and analyzing its data by handed out to the sample contained 30 teachers. The final results show that the teachers at the east middle schools of El-Alia (Biskra) need training in educational evaluation between the medium and the majors with regard to planning, implementing and deciding on the results of the educational evaluation.

Keywords: Training needs; educational evaluation; teachers of middle school.

لطالما اهتمت المنظومة التربوية الجزائرية بجميع عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المثلث البيداغوجي (المعلم، المتعلم، المعرفة) الذي يعد اللبنة الأساسية لضمان نجاح العملية في تحقيقها لاهداف المسطرة. بحيث يتم الحكم عليها من خلال عملية التقويم التربوي الذي يسعى إلى التأكد من مدى ماتم تحقيقه من أهداف خلال المسار الدراسي وتقديم التغذية الراجعة المناسبة من تعديل وتصحيح لنقاط الضعف وتعزيز لنقاط القوة عند المعلم، المتعلم والمناهج الدراسي.

وقد اعتبر التقويم التربوي بمختلف أنواعه أحد العناصر الأساسية والمساعدة لجميع أطراف العملية التعليمية، وذلك لما يقدمه من دلالات وإرشادات لإبلاغهم بكمية ونسبة ما أنجزوه. وكل ذلك من خلال مختلف الأدوات التقويمية التي يستعملها المعلم للكشف عن مدى ما اكتسبه التلاميذ خلال الفصل الدراسي ونسبة تحقق الأهداف المسطرة من قبل. بالإضافة إلى تنوع الاستراتيجيات التي يمكن أن يطبقها المعلم والمتعلم كاستراتيجية التعلم الذاتي، مراقبة تعلماته ومكتسباته وتصحيح الأخطاء إن وجدت.

وهذا ما يجعل للتقويم التربوي أهمية كبيرة في المسار التعليمي والأدائي، وذلك لما يحققه ويظهره من تقدمات وإنجازات في الميدان التربوي. ما يستدعي الأمر التركيز على أهمية التكوين والتدريب في مجال التقويم للمربين والمشرفين التربويين سواء كان ذلك في الجانب المعرفي كضبط المفاهيم والتعريفات الخاصة بكل جزء من مجال التقويم التربوي. ومن ناحية الجانب التطبيقي وكيفية توظيفه في الميدان والعملية التعليمية، وهذا يظهر عادة عند تطبيق الاختبارات التحصيلية بمختلف أنواعها من جهة أو حساب صدق وثبات هذه الأدوات، وحتى في كيفية إعداد جداول المواصفات، والذي يعد حجرة الأساس عند بناء اختبار متكامل سليم. يقيس أهداف المادة الدراسية ويعتبر الغرض الرئيسي من التقويم التربوي.

وهنا يبرز أهمية التعرف على الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي، خاصة باعتبار هذه المرحلة هي نقطة الفصل للتلاميذ لتحديد مساهمهم واختيار الشعب والتخصصات المناسبة للمرحلة الثانوية. وهذا ما يتطلب أن يمتلك الأساتذة المعرفة والقدرة الكافية على المساعدة في توجيههم نحو هذه المسارات المستقبلية، ولما يمكن أن تقدمه آرائهم من دليل للمستشارين. وذلك من خلال التطبيق السليم للتقويم التربوي من قبل الأساتذة. وعليه جاءت الدراسة الحالية لمناقشة هذا الموضوع، وذلك نظرا لأهمية التقويم التربوي وقلة الدراسات المتعلقة به، هذا على حد علم الباحثان، خاصة في جانب الاحتياجات التدريبية في هذا المجال. وذلك في شكل دراسة وصفية استكشافية متبعة المنهج الوصفي الاستكشافي المناسب لموضوع الدراسة.

وبهذا فقد تطرقت الباحثتان إلى الجانب المفاهيمي وصولاً إلى الجانب الميداني من خلال استخدام الأساليب الإحصائية من متوسطات حسابية، انحراف معياري... بغرض معرفة أهم هذه الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي سواء كان في التخطيط، التنفيذ أو تقرير نتائج التقويم التربوي، والتي واجهت خلالها الباحثتان صعوبات كانت في اجتناب بعض الأساتذة الإجابة عن بنود الاستبيان.

2- الجانب النظري للدراسة

2-1- مشكلة الدراسة

يعد التقويم التربوي جوهر العملية التعليمية التعلّمية، حيث يبدأ بدايتها ولا ينتهي بنهايتها، فهو عملية مستمرة باستمرار عملية التعلم. حيث يعتمد كاستراتيجية لتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلّمية، من خلال تشخيص جوانب القوة والضعف فيها...، كما يعد بمثابة محك للحكم على مدى تحقيق أهداف عملية التعلم. وتنجر عن عملية التقويم التربوي عن طريق أدواته العديد من القرارات بشأن المتعلمين، كالنجاح، الرسوب، الإعادة، التوجيه، الفصل، ... وغيرها الكثير من القرارات التي تعتبر مصيرية لتحديد مستقبل المتعلمين.

وباعتبار أن الأستاذ هو المسؤول الأول والمباشر في عملية تقويم التلاميذ ينبغي عليه ان يمتلك الكفايات الأساسية اللازمة لإعداد أدوات التقويم وتطبيقها وتحليل البيانات التي تسفر عنها للتوصل إلى نتائج على جانب كبير من الموضوعية لتساعد في اتخاذ القرار المناسب بشأن المتعلمين. مما يتطلب من المقوم (الأستاذ) أن يخضع للتكوين والتدريب الكافيين في مجال التقويم التربوي، مع محاولة تلبية جميع احتياجاته التدريبية اللازمة وذلك لضمان أداء هذه العملية بطريقة صحيحة وسليمة لتحقيق من خلالها الأهداف المنشودة. لذا جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية -بسكرة؟

وتنبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالتالي:

1. ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية -بسكرة؟
2. ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تنفيذ التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية -بسكرة؟
3. ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية -بسكرة؟

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة-

2-2- أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهداف معينة وهي:
- الكشف والتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية عند أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة-
 - الكشف والتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية عند أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة-
 - الكشف والتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية عند أساتذة التعليم المتوسط في مجال تنفيذ التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة-
 - الكشف والتعرف على أهم الاحتياجات التدريبية عند أساتذة التعليم المتوسط في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة-

2-3- أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في مجموعة من النقاط التالية:
- قد تتوضح لأساتذة التعليم المتوسط احتياجاتهم التدريبية في مجال التقويم التربوي من خلال النتائج النهائية للدراسة.
 - قد تلفت انتباه القائمين على إعداد العملية التربوية والتعليمية بأهم الاحتياجات التدريبية التي يجب مراعاتها عند توظيف الأساتذة.
 - قد تلفت انتباه المشرفين التربويين وحتى الإداريين لأهمية الأخذ بعين الاعتبار للاحتياجات التدريبية للأساتذة في مجال التعليم بصفة عامة والتقويم التربوي بصفة خاصة، وتضمينها كمواضيع تكوينية للأساتذة أثناء الخدمة.
 - قد تساعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي في إعداد دراسات لاحقة ومكملة كتصميم البرامج التدريبية في مجال التقويم التربوي بمختلف أنواعه.
 - قد تساعد هذه الدراسة الحالية في زيادة الأبحاث سواء كانت في مجال التقويم التربوي أو الاحتياجات التدريبية أو في كلاهما معا.

2-4- المفاهيم الإجرائية للدراسة

أ - 1- الاحتياجات التدريبية:

قبل التطرق للاحتياجات التدريبية لابد من تعريف كل واحد على حدا كما يلي:
-الاحتياج : " إن لفظ احتياج يدل على وجود نقص في مجال معين"

-التدريب : "هو عملية التي من خلالها يتم تزويد العاملين بالمعرفة والمهارة لأداء وتنفيذ العمل معين على أكمل وجه" (بن عامر وساعد، 2013، صفحة 3)

كما تعرف الاحتياجات التدريبية من قبل المقبل بأنها " عملية تتمثل في تحديد نواحي القوة والضعف الموجودة لدى الفرد أو المتوقع وجودها لديه والتي يمكن أن يسهم التدريب في تعزيزها أو علاجها من ناحية وتتمثل أيضا في نواح يراد تكوينها أو ترسيخها أو تنميتها لدى الفرد " (عبد الكريم وحببتر، د س، صفحة 7)

كما تعرف أيضا بأنها: " جوانب النقص التي قد يتسم بها أداء المتدربين لأي سبب من الأسباب، والتي يجب أن تتضمنها برامج التدريب المقدمة الى هؤلاء المتدربين، مما يعمل على تحسين الأداء " (المقطرن وجمال، 2010، صفحة 179)

ويعرفها كوفرمان بأنها: " الفجوة القائمة بين النتائج الحالية والنتائج المرجوة أو المرغوبة " (سليم ، 2012، صفحة 11)

وتعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والمعارف التي يحتاجها أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط، التنفيذ وتقرير النتائج في عملية التقويم التربوي من خلال تطبيق استبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي.

أ - 2- الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط، التنفيذ وتقرير النتائج:
-الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط:

تعرف بأنها: " عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والمناهج والأساليب والتدابير التي يلتجئ إليها المدبر أو المخطط من أجل (البونوحي، 2022) تحسين جوانب النقص والضعف لدى الفرد (المقطرن وجمال، 2010، صفحة 179) "

وتعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والمعارف التي يحتاجها أساتذة التعليم المتوسط في وضع واختيار الطرائق والأساليب المناسبة في عملية التقويم التربوي من خلال تطبيق استبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي من خلال محور التخطيط.

-الاحتياجات التدريبية في مجال التنفيذ:

تعرف بأنها: " هو إجراء التطبيق والتدابير والأساليب (تعريف التنفيذ، 2022) من أجل تحسين نواحي الضعف لدى الفرد مع تعزيز نقاط القوة " (عبد الكريم وحببتر، ب.س، صفحة 7)

وتعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والمعارف التي يحتاجها أساتذة التعليم المتوسط في تطبيق وممارسة عملية التقويم التربوي من خلال تطبيق استبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي من خلال محور التنفيذ.

-الاحتياجات التدريبية في مجال تقرير النتائج:

تعرف بأنها: " اتخاذ الحكم النهائي حول مخرجات ونتائج (decide, 2022) المتدربين في جوانب النقص لديهم (المقطرن و جمل، 2010، صفحة 179) "

وتعرّف إجرائيًا بأنها: مجموعة المهارات والمعارف التي يحتاجها أساتذة التعليم المتوسط في استنتاج الحصيلة من عملية التقويم التربوي من خلال تطبيق استبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي من خلال محور تقرير النتائج.

ب - التقويم التربوي:

-لغة: "من قوّم الشيء يعني وزنه وقدره وأعطاه ثمنًا معينًا وتعني كذلك صوّبه وعدّله ووجّهه نحو الصواب"

-إصطلاحًا: يعرف بأنه: "عملية منظمة ينتج عنها معلومات تفيد في اتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار" (عثمان، 2011، صفحة 15)

يعرف التقويم التربوي بأنه: "عملية استخدام المعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية ودراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف التي تيسر الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطلها" (العناني، 2014، صفحة 245)

ويعرفه إيبيل كذلك بأنه: "عملية إصدار حكم على مدى أهمية وكفاءة المقاس" (اليعقوبي ، 2013، صفحة 34)

كما يعرف هاملتون التقويم التربوي بأنه: " العملية أو العمليات التي تستخدمها لوزن المزايا النسبية لتلك البدائل التربوية التي تعتبر في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق" (شاكر، 2011، صفحة 19)

أما التعريف الشامل للتقويم التربوي فإنه بحسب:

أبو علام رجا بأنه " عملية إصدار حكم تمت دراسته بعناية بالنسبة لكفاية أو فاعلية الخبرة كما تم قياسها في ضوء الأهداف الموضوعية والغرض من إصدار الحكم قد يكون تطوير الشيء أو تحسينه، فهو عبارة عن تشخيص وعلاج ووقاية لتحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد قياسه " (المياحي ج.، 2011، صفحة 47)

ويعرّف إجرائيًا بأنها: عملية يطبقها أساتذة التعليم المتوسط للتأكد من مدى تحقق الأهداف التربوية والنتائج النهائية للتلاميذ خلال العام الدراسي.

2-5- الدراسات السابقة

قامت الباحثتان بالإعتماد على مجموعة من الدراسات السابقة التي اعتبرت من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية وذلك لزيادة دعمها، فكانت كالتالي:

-دراسة (خنيش وعتوته، 2017) هدفت الى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات بمقاطعتين تفتيشيتين ببني ورتيلان و21 معتمدة على استبيان مصمم يتكون من 41 عبارة طبق على عينة مكونة من 93 معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية؛ متبعة المنهج الوصفي الاستكشافي. وأفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

➤ وجود 18 كفاية من أصل 41 كفاية تمثل حاجة كبيرة للعينة المحددة بوزن نسبي يتعدى %78

-دراسة (بالقاسي، 2016) هدفت الى محاولة معرفة درجة الاحتياجات التدريبية للأستاذ المتكون في المدرسة العليا للأستاذة بالقبة وفق التدريس بالكفاءات على مستوى كل من التخطيط والتنفيذ والتقييم معتمدة على استبيان مصمم يتكون من 25 عبارة طبق على عينة مكونة من 135 طالب بالمدرسة العليا للأستاذة؛ متبعة المنهج الوصفي التحليلي. وأفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

➤ وجود احتياجات تدريبية لدى طلبة المدرسة العليا للأستاذة تقدر بمتوسط حسابي قيمته 1.81

➤ وجود احتياجات تدريبية لدي طلبة المدرسة العليا للأستاذة في مرحلة التخطيط تقدر بمتوسط حسابي قيمته 1.9

➤ وجود احتياجات تدريبية لدى طلبة المدرسة العليا للأستاذة في مرحلة التنفيذ تقدر بمتوسط حسابي قيمته 1.72

➤ وجود احتياجات تدريبية طلبة المدرسة العليا للأستاذة في مرحلة التقييم تقدر بمتوسط حسابي قيمته 1.83

- دراسة (بن عامر و ساعد، 2013) هدفت الى التعرف على الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مجال التخطيط، التنفيذ، التقويم بمدينة الفيض معتمدة على استبيان مصمم يتكون من 52 عبارة طبق على عينة مكونة من 46 معلم بالمدارس الابتدائية؛ متبعة المنهج الوصفي التحليلي. وأفرزت نتائج الدراسة على الآتي:

➤ وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال التخطيط للدرس بنسبة قدرت 69.87 %

➤ وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال تنفيذ الدرس بنسبة قدرت 70.37 %

➤ وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال تقويم الدرس بنسبة قدرت 72.42 %

-دراسة (سلمان، 2012) هدفت الى معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة وتحديد الفروق في هذه الاحتياجات تبعا لمتغير الجنس والخبر في التدريس؛ وتحديد اتجاهات مدرسي الجغرافية نحو الدورات التدريبية أثناء الخدمة بمركز محافظة بغداد.

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

وقد تم تطبيق استمارة حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لمدرسي الجغرافية ومقياس اتجاهات نحو الدورات التدريبية؛ ووزع على عينة مكونة من 150 مدرس ومدرسة من خلال تبني المنهج الوصفي. وقد كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- بلغ مجموع الاحتياجات التدريبية التي حددها مدرسي الجغرافية بـ 59 احتياج تدريبي.
- عدم وجود فروق في تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسي الجغرافية تبعا لمتغير الجنس والخبرة في مجال التدريس.

➤ امتلاك مدرسي الجغرافية اتجاهات سلبية نحو الدورات التدريبية أثناء الخدمة.

دراسة (Ogba, Ugodulunwa, & Igu, N.D) هدفت الى الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لدى الأساتذة والمدرسين في المرحلة الثانوية في مجال التعليم الشامل بجنوب شرق نيجيريا. وقد تم تطبيق استبيان حول تقويم الاحتياجات التدريبية للأساتذة والمدرسين في مجال التعليم الشامل؛ ووزع على عينة مكونة من 305 أستاذ وأستاذة و45 مدير. وقد كانت نتائج الدراسة كالآتي:

➤ قدر المتوسط الحسابي للأساتذة في الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الشامل بـ 86.90.

➤ قدر المتوسط الحسابي للمدرسين في الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم الشامل بـ 79.76.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في دراسة (خنيش و عتوته، 2017) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الاحتياجات التدريبية ومتغير التقويم التربوي بالإضافة الى نوع الأداة المطبقة التي كانت عبارة عن استبيان وتطبيق المنهج الوصفي الاستكشافي، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي تمثلت عينتها في اساتذة التعليم المتوسط وهذه الدراسة كانت موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية.

وفي دراسة (بالقاسمي، 2016) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الاحتياجات التدريبية، بالإضافة الى نوع الأداة المطبقة التي كانت عبارة عن استبيان، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي كانت في مجال التقويم التربوي أما هذه الدراسة فكانت في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وعينة الدراسة الحالية تمثلت في اساتذة التعليم المتوسط وهذه الدراسة كانت موجهة لطلبة المدرسة العليا، كما اختلفت في نوع المنهج إذ في هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي بينما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي .

وفي دراسة (بن عامر و ساعد، 2013) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الاحتياجات التدريبية، بالإضافة الى نوع الأداة المطبقة التي كانت عبارة عن استبيان، واختلفت هذه الدراسة

مع الدراسة الحالية التي كانت في مجال التقويم التربوي أما هذه الدراسة فكانت في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات وعينة الدراسة الحالية تمثلت في اساتذة التعليم المتوسط وهذه الدراسة كانت موجهة لأساتذة التعليم الابتدائي، كما اختلفت في نوع المنهج إذ في هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي بينما الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي .

وفي دراسة (سلمان، 2012) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الاحتياجات التدريبية ونوع العينة من أساتذة التعليم المتوسط؛ بالإضافة الى نوع الأداة المطبقة التي كانت عبارة عن استبيان وتبني المنهج الوصفي، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي اقتصر العينة فيها على اساتذة التعليم المتوسط في مادة الجغرافيا وهذه الدراسة كانت موجهة لجميع أساتذة التعليم المتوسط في مختلف المواد.

وفي دراسة (Ogba, Ugodulunwa, & Igu, N.D) تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الاحتياجات التدريبية بالإضافة الى نوع الأداة المطبقة التي كانت عبارة عن استبيان، واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية التي كانت مع أساتذة التعليم الثانوي والمديرين؛ أما الدراسة الحالية كانت مع أساتذة التعليم المتوسط.

قدمت الدراسات السابقة استفادة كبيرة للدراسة الحالية، من خلال تقديمها لمعارف ومعلومات جديدة للدراسة الحالية، وذلك حول الاحتياجات التدريبية من جهة والتقويم التربوي من جهة أخرى بالرغم من اختلاف العينات في الدراسات السابقة، إلا أنها قدمت لمحة جيدة عنها وكيفية إجراء الأدوات البحثية فيها، مع توضيح أهمية هذه المتغيرات، التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على العينة نحو الموضوع المراد دراسته.

كما أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تطرقها إلى الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي؛ مع تضمين مجال تقرير النتائج الذي لم تظهره الدراسات السابقة التي ركزت على مجال التخطيط والتنفيذ فقط. بالإضافة إلى اختيارها أساتذة التعليم المتوسط كعينة الدراسة في حين أن الدراسات السابقة طبقت مع أساتذة الثانوية، أساتذة الدراسات العليا ومعلمي الابتدائية.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية ستحاول تقديم إضافة إلى مجموع الدراسات حول الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي، ومع أساتذة التعليم المتوسط. أي انها دراسة مكملة لمجموع الدراسات السابقة.

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

3 - الطريقة والأدوات

3-1- منهج الدراسة

تم اختيار المنهج الوصفي الاستكشافي المناسب لطبيعة الدراسة، والتي كانت تسعى فيه الباحثان للتعرف والكشف عن أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي، وهذا ما دفع الباحثين لاختيار هذا النوع من المناهج.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم المتوسط في ثلاث متوسطات بمنطقة العالية الشرقية -بسكرة- (متوسطة أحمد زيد وبها واحد وأربعون استاذ، متوسطة محمد زين الدين بن المداني بلغ عدد الاساتذة فيها تسعة وعشرون أستاذاً أما متوسطة براهيمي بلغ عدد اساتذتها تسعة وعشرون أستاذاً) وبهذا يكون مجموع أفراد مجتمع الدراسة ثمانية وتسعون أستاذاً وأستاذة خلال العام الدراسي 2021/2020. ولقد تم اختيار عينة قوامها ثمانية وستون أستاذاً، تم اختيارها عن طريق المسح الشامل، وذلك بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والبالغ عددها ثلاثون أستاذاً. إلا أنه تمكنت الباحثين من استرجاع خمسون استجابة فقط من أصل ثمانية وستون، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائي هو خمسون أستاذاً.

-العينة الاستطلاعية: تكونت من 30 أستاذاً وأستاذة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة -القرعة- من مجتمع دراسة قدر بـ 98 أستاذاً/أستاذة، بهدف حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان المصمم.

3-3- حدود الدراسة

-الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أساتذة التعليم المتوسط.
-الحدود المكانية: طبقت الدراسة في ثلاث متوسطات (أحمد زيد، محمد زين الدين بن المداني وبراهيمي) بمنطقة العالية الشرقية بمدينة بسكرة.
-الحدود الزمنية: تمت الدراسة بداية من شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر للعام الدراسي 2021/2020، حيث تم التطبيق الميداني بتاريخ 15 نوفمبر إلى غاية 4 ديسمبر 2021.

3-4- أدوات الدراسة

يهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثان على مجموعة من المصادر العربية، الأجنبية والدراسات السابقة. والتي اعتبرت قليلة خاصة في مجال التقويم التربوي الذي يبحث في الاحتياجات التدريبية للأساتذة في التعليم المتوسط؛ مع صعوبة الحصول على استبيان مصمم (جاهز) يخدم الدراسة الحالية. هذا قاد الباحثين إلى بناء استبيان حول الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط، بحيث تكون الاستبيان في صورته الأولية من

43 عبارة موجبة ذات الوزن الثلاثي (أحتاج بدرجة كبيرة تأخذ الدرجة 3، أحتاج بدرجة متوسطة تأخذ الدرجة 2، أحتاج بدرجة قليلة تأخذ الدرجة 1). ولقد تم توزيع الاستبيان على (7) أساتذة بشعبة علوم التربية، لأبداء ملاحظاتهم حول دقة صياغة العبارات وتقدير ما إذا كانت تقيس المراد قياسه، وبعد التحكيم تم إلغاء 7 عبارات من الاستبيان التي حازت على معامل اتفاق يقل عن 0.50 بحيث كانت قيم معامل تلك العبارات تتراوح ما بين (0.14 - إلى 0.42) وهي أقل من معامل 0.50 كحد أدنى لقبول العبارة والابقاء عليها. ليصبح بذلك عدد عبارات الاستبيان 36 عبارة. ولكي تكون أداة الدراسة على جانب كبير من الموثوقية في جمع البيانات تم حساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، حيث تم توزيع الاستبيان بصورته الاولى والمكون من 36 عبارة على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون استاذًا واستاذة بالمتوسطات الثلاث بمنطقة العالية الشرقية بمدينة بسكرة، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة وبالتحديد عن طريق القرعة، وبالإستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية (SPSS22) تم حساب صدق الاتساق الداخلي وكذا ثبات الاستبيان من خلال معادلتى التجزئة النصفية والفا كرونباخ.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب العلاقة بين الدرجة الكلية للاستبيان ودرجة كل بند من بنوده. والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1): الاتساق الداخلي بين بنود الاستبيان والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.65	13	0.35	25	*0.49
2	0.26	14	**0.50	26	**0.62
3	0.21	15	**0.64	27	**0.55
4	*0.38	16	*0.45	28	**0.56
5	**0.79	17	*0.42	29	0.07
6	**0.63	18	**0.65	30	**0.72
7	*0.37	19	**0.59	31	*0.42
8	**0.60	20	**0.70	32	**0.49
9	**0.47	21	**0.50	33	**0.63
10	*0.42	22	0.34	34	**0.67
11	*0.38	23	**0.59	35	**0.75
12	*0.42	24	**0.57	36	**0.46

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SPSS

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ ان جميع عبارات الاستبيان لها معاملات ارتباط مقبولة تراوحت بين 0.46-0.79 عند مستوى دلالة 0.01 ومعاملات ارتباط محصور بين 0.38-0.49 عند مستوى دلالة 0.05، ماعدا العبارات ذات الارقام 2، 3، 13، 22، 29 وبالتالي تم حذفها من الاستبيان. والجدول الموالي يوضح العبارات المحذوفة.

جدول رقم (2): العبارات الملغية من استبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي في كل محور

رقم العبارة	العبارة	محور الاستبيان
02	التحليل الجيد للمحتوى الدراسي	التخطيط لعملية التقويم التربوي
03	الصياغة الجيدة للأهداف التدريسية المراد تقويمها	التخطيط لعملية التقويم التربوي
13	بناء أدوات التقويم المناسبة تتمتع بجانب كبير من الصدق والموثوقية	التخطيط لعملية التقويم التربوي
22	اعداد فقرات أدوات التقويم واضحة ومحددة	التنفيذ لعملية التقويم التربوي
29	مقارنة أداء التلميذ بأقرانه	تقرير النتائج لعملية التقويم التربوي

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات الملغية في محور التخطيط لعملية التقويم (2،3،13) ومحور التنفيذ (22) وفي محور تقرير نتائج التقويم التربوي (29)
ب- ثبات الاستبيان:

اعتمدت الباحثتان في حساب الثبات على نوعين هما: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3): معاملات ثبات الاستبيان بأبعاده الثلاث بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية			ألفا كرونباخ			الأبعاد والأداة	
القرار	سبيرمان براون	القيمة	العبارات	القرار	القيمة		العبارات
ثابت	0.68	0.51	10	ثابت	0.77	10	التخطيط لعملية التقويم التربوي
ثابت	0.72	0.56	13	ثابت	0.85	13	التنفيذ لعملية التقويم التربوي
ثابت	0.89	0.80	8	ثابت	0.80	8	تقرير النتائج لعملية التقويم التربوي
ثابت	0.87	0.77	31	ثابت	0.92	31	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة بأن معاملات ثبات ألفا كرونباخ في كل محور من محاور الاستبيان والأداة ككل تراوحت ما بين 0.77-0.92، أما معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان وبراون) تراوحت ما بين 0.68 و 0.89 . وهي كلها معاملات مقبولة بحيث ان جميعها تقترب من 0.70 وأكثر.

4- النتائج

4-1- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول

ينص التساؤل الفرعي الأول على مايلي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط للتقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، فقد تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والجدول الموالي يوضح ذلك:

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستبيان الاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط للتقويم التربوي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
10	بناء الاختبارات الختامية لقياس تحصيل المتعلمين لاتخاذ القرارات التعليمية المناسبة	2.38	0.52	كبيرة
1	المعرفة بأنواع التقويم التربوي(القبلي، التشخيصي البنائي والختامي)	2,60	0.449	كبيرة
8	كيفية التخطيط لأداء التقويم التربوي لكل مادة تعليمية	2.40	0.449	كبيرة
5	تحديد نوع الفقرات الاختبارية التي ستدرج في الاختبار(مقال، صح/خطأ، الاختيار من متعدد).	2.24	0.513	متوسطة
2	بناء جدول مواصفات المادة لبناء الاختبارات	2.24	0.43	متوسطة
4	اعداد موازين تقدير عدد الأسئلة حسب كل مضمون تعليمي	2.26	0.400	متوسطة
9	كيفية التخطيط لتقويم شامل لمختلف مجالات التعلم(معارف، مهارات، قيم، اتجاهات)	2.36	0.398	متوسطة
6	طريقة تقويم المكتسبات القبلية للتلاميذ	2.20	0.367	متوسطة
7	كيفية توظيف المكتسبات القبلية للتلاميذ والمعارف الجديدة	2.38	0.322	متوسطة
3	اعداد موازين تقدير الدرجات	2.22	0.25	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SPSS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات 10، 1، 8 تمثل حاجة كبيرة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للتقويم التربوي، بحيث كانت المتوسطات الحسابية محصورة بين 2.38-2.40 و العبارات 5، 2، 4، 9، 6، 7، 3 تمثل حاجة متوسطة لديهم في نفس المجال، بحيث كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 2.22-2.24.

2-4- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني

ينص التساؤل الفرعي الثاني على ما يلي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية في مجال تنفيذ التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، فقد تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستبيان الاحتياجات التدريبية في مجال تنفيذ التقويم التربوي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
15	توظيف الاختبارات التشخيصية لتحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين	2.40	0.490	كبيرة
13	اختيار الأسلوب المناسب للتقويم لاتخاذ القرار التعليمي المناسب	2.64	0.35	كبيرة
11	استخدام أدوات التقويم المتنوعة (الشفوية، التحريرية، الموضوعية...) المناسبة لكل موقف تقوي	2.62	0.32	كبيرة
20	اعداد مفتاح التصحيح المناسب لكل أداة تقويمية	2.04	0.65	متوسطة
18	كتابة إرشادات واضحة لتنفيذ أدوات التقويم تسهل التلاميذ التعامل معها	2.10	0.62	متوسطة
23	صدق وثبات تقدير درجات البورتفوليو	2.12	0.516	متوسطة
17	كيفية تدريب المتعلم على التقويم الذاتي	2.22	0.46	متوسطة
19	الإخراج الجيد أدوات التقويم في صورتها النهائية	1.96	0.407	متوسطة
16	تجهيز كل ما يلزم لعملية التقويم التربوي	2.32	0.34	متوسطة
21	التحقق من صدق أدوات التقويم باستخدام أساليب إحصائية مناسبة	2.30	0.33	متوسطة
22	التحقق من ثبات أدوات التقويم باستخدام أساليب إحصائية مناسبة	2.20	0.327	متوسطة
12	استخدام أدوات التقويم المناسبة القائمة على الأداء (ملفات التلميذ، الملاحظة...)	2.20	0.28	متوسطة
14	توظيف التقويم البنائي لتعزيز تعلمات المتعلمين	2.16	0.26	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات 15، 13، 11 تمثل حاجة كبيرة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تنفيذ التقويم التربوي، بحيث كانت المتوسطات الحسابية

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

محصورة بين 2.40-2.62 و العبارات 20، 18، 23، 17، 19، 16، 21، 22، 12، 14 تمثل حاجة متوسطة لديهم في نفس المجال، بحيث كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 2.04-2.16
3-4- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث

ينص التساؤل الفرعي الثالث على ما يلي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية في مجال تقرير النتائج للتقويم لدى أساتذة التعليم المتوسط التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟ وللإجابة على هذا التساؤل، فقد تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم(6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستبيان الاحتياجات التدريبية في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
29	اعداد تقارير عن التقدم الدراسي للأولياء	2.34	0.55	كبيرة
31	توظيف نتائج التقويم لوضع الخطط الاعلاجية والاثرائية لتحسيت أداء التلاميذ	2.30	0.50	كبيرة
24	المبادئ العامة لوضع العلامات او التقديرات	2.42	0.493	كبيرة
28	طرق تقرير التقدم الدراسي لدى التلميذ	2.40	0.40	كبيرة
27	تعيين اوزان للدرجات المعيارية	2.28	0.45	متوسطة
25	مقارنة أداء التلميذ بمستويات أداء محددة مسبقا	2.18	0.396	متوسطة
26	مقارنة أداء التلميذ بأدائه السابق	2.34	0.392	متوسطة
30	تحليل واستخلاص نتائج تقويم التلاميذ	2.26	0.360	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات 29، 31، 24، 28 تمثل حاجة كبيرة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي، بحيث كانت المتوسطات الحسابية محصورة بين 2.34-2.40 و العبارات 27، 25، 26، 30 تمثل حاجة متوسطة لديهم في نفس المجال، بحيث كانت متوسطاتها الحسابية محصورة بين 2.26-2.28

4-4- عرض نتائج التساؤل الرئيسي

ينص تساؤل الدراسة الرئيسي على التالي: ماهي أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، فقد تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسبة المئوية من خلال البيانات المتحصل عليها من الأسئلة الفرعية، وهذا ما يظهر في مجموعة الجداول التالية:

جدول رقم (7): أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي بدرجة كبيرة

العبارة	رقم العبارة في الاستبيان	أهم احتياج تربوي
اعداد تقارير عن التقدم الدراسي للأولياء	29	1
بناء الاختبارات الختامية لقياس تحصيل المتعلمين لاتخاذ القرارات التعليمية المناسبة	10	2
توظيف نتائج التقويم لوضع الخطط الاعلاجية والاثرائية لتحسين أداء التلاميذ	31	3
المبادئ العامة لوضع العلامات او التقديرات	24	4
توظيف الاختبارات التشخيصية لتحديد مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين	15	5
المعرفة بأنواع التقويم التربوي(القبلي، التشخيصي البنائي والختامي)	1	6
كيفية التخطيط لأداء التقويم التربوي لكل مادة تعليمية	8	7
طرق تقرير التقدم الدراسي لدى التلميذ	28	8
اختيار الأسلوب المناسب للتقويم لاتخاذ القرار التعليمي المناسب	13	9
استخدام أدوات التقويم المتنوعة(الشفوية، التحريرية، الموضوعية...)	11	10
المناسبة لكل موقف تقوي		

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة العبارات التي تمثل حاجة كبيرة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي، وأن العبارة رقم 29 تحتل المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 11 تمثل المرتبة الأخيرة

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

جدول رقم(8): أهم الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي بدرجة متوسطة

العبارات	رقم العبارة في الاستبيان	أهم احتياج تدريبي
اعداد مفتاح التصحيح المناسب لكل أداة تقييمية	20	1
كتابة إرشادات واضحة لتنفيذ أدوات التقويم تسهل التلاميذ التعامل معها	18	2
صدق وثبات تقدير درجات البورتفوليو	23	3
تحديد نوع الفقرات الاختبارية التي ستدرج في الاختبار(مقال، صح/خطأ، الاختيار من متعدد).	5	4
كيفية تدريب المتعلم على التقويم الذاتي	17	5
تعيين اوزان للدرجات المعيارية	27	6
بناء جدول مواصفات المادة لبناء الاختبارات	2	7
الايخراج الجيد أدوات التقويم في صورتها النهائية	19	8
اعداد موازين تقدير عدد الأسئلة حسب كل مضمون تعليمي	4	9
كيفية التخطيط لتقويم شامل لمختلف مجالات التعلم(معارف، مهارات، قيم، اتجاهات)	9	10
مقارنة أداء التلميذ بمستويات أداء محددة مسبقا	25	11
مقارنة أداء التلميذ بأدائه السابق	26	12
طريقة تقويم المكتسبات القبليّة للتلاميذ	6	13
تحليل واستخلاص نتائج تقويم التلاميذ	30	14
تجهيز كل ما يلزم لعملية التقويم التربوي	16	15
التحقق من صدق أدوات التقويم باستخدام أساليب إحصائية مناسبة	21	16
التحقق من ثبات أدوات التقويم باستخدام أساليب إحصائية مناسبة	22	17
كيفية توظيف المكتسبات القبليّة للتلاميذ والمعارف الجديدة	7	18
استخدام أدوات التقويم المناسبة القائمة على الأداء (ملفات التلميذ، الملاحظة،...)	12	19
توظيف التقويم البنائي لتعزيز تعلمات المتعلمين	14	20
اعداد موازين تقدير الدرجات	3	21

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات 22SSPS

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة أن العبارات التي تمثل حاجة متوسطة لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي، وأن العبارة رقم 20 تحتل المرتبة الأولى، أما العبارة رقم 3 تمثل المرتبة الأخيرة.

5- مناقشة

5-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

كان التساؤل الفرعي الأول مطروحا كالتالي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التخطيط للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟
فيما يخص العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال التخطيط للتقويم التربوي، وقدرت متوسطاتها الحسابية ما بين 2.22-2.60 فتفسر الباحثان ذلك إلى ضعف تكوين الأساتذة في مجال التخطيط، وخاصة في كيفية التخطيط للتقويم من جهة مع إعداد وبناء مختلف الإختبارات من جهة أخرى، وكل ذلك يرجع إلى نقص التكوين والتدريب المناسبين في الجانب الأدائي والتطبيقي والتركيز على الجانب النظري وحسب؛ بالإضافة إلى عدم تضمين مقاييس القياس والتقويم التربوي أثناء مرحلة التدريس الجامعية خاصة في التخصصات التي تتوجه إلى مهنة التعليم... وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (بالقاسمي، 2016) حول الاحتياجات التدريبية للأستاذ المتكون في المدرسة العليا للأساتذة بالقبة وفق التدريس بالكفاءات، والتي كانت في مجال التخطيط، ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية ركزت على مجال التقويم التربوي وأساتذة التعليم المتوسط أما دراسة (بالقاسمي، 2016) كانت حول التدريس بالكفاءات ومع الأستاذ المتكون في المدرسة العليا.

5-2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

كان التساؤل الفرعي الثاني مطروحا كالتالي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تنفيذ التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية –بسكرة- ؟
فيما يخص العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال تنفيذ التقويم التربوي، وقدرت متوسطاتها الحسابية ما بين 1.96-2.64 فتفسر الباحثان ذلك إلى إهمال تكوين الأساتذة في كيفية توظيف، وتطبيق عملية التقويم التربوي خلال العملية التعليمية. وإعطاء الأهمية إلى كيفية إدارة الحصص التعليمية والتحكم في الصف وتطبيق الاستراتيجيات... واعتبار التقويم التربوي عنصرا إضافيا وحسب خلال الحصص، لا يحتاج إلى تكوين الأساتذة فيه بسبب الاستخدام التقليدي لأدوات التقويم وما يستوعبها من عدم الدقة في بنائها، يمكن أن يعيق التقييم، ومن هنا لم يلعب دوره في عملية تطوير التعليم...لهذا حظي موضوع الدعوة إلى إصلاح نظام التقويم وتطوير أساليبه حيزا مهما ضمن اهتمامات مختلف الأطراف التربوية (البرجاوي، د س، صفحة 62) أو كيفية تنفيذه خلال التعلم؛ كما قد يرجع إلى اعتماد بعض الأساتذة القدماء على المقاربة بالأهداف

وكل ما يحيط به، بدل المقاربة بالكفاءات وكل تغييراته التي تركز على المتعلم وفي اختيار الأساليب التقويمية المناسبة لهذا النوع من المقاربة، كما قد يعود إلى ضعف بعض الأساتذة في التعامل مع الوسائط التكنولوجية كالإخراج الجيد لأدوات التقويم. وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (بن عامرو وساعد، 2013) حول الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مجال التخطيط، التنفيذ، التقويم بمدينة الفيض، والتي كانت في مجال التنفيذ، ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية ركزت على مجال التقويم التربوي وأساتذة التعليم المتوسط أما دراسة (بن عامرو وساعد، 2013) كانت في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات ومع معلمي المرحلة الابتدائية.

3-5- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

كان التساؤل الفرعي الثالث مطروحا كالتالي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية – بسكرة- ؟
فيما يخص العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال تقرير النتائج للتقويم التربوي، وقدرت متوسطاتها الحسابية ما بين 2.18-2.42 فتفسر الباحثان ذلك إلى اقتصار عملية التكوين على تعريف الأساتذة بالجانب المفاهيمي للتقويم التربوي، مع إهمال كيفية إعداد الأساتذة إلى مواجهة النتائج النهائية من التقويم وكيفية تصحيحها مع اختيار الطرق التقويمية المناسبة، لعلاج تلك التعثرات؛ كما قد يعود إلى عدم مواكبة بعض الأساتذة للتعلم الحديث وطرقه التقويمية المناسبة، أو المفهوم الخاطئ لعملية التقويم التربوي في كونه وضع درجات وحسب، إلا أنه يتجاوز ذلك إلى تقديم التغذية الراجعة. كما أن الباحثان لم تجدا أي تشابه في النتائج بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، خاصة في مجال تقرير النتائج. بحيث ركزت الدراسات السابقة على مجال التخطيط، التنفيذ والتقويم ولم تتطرق لمجال تقرير النتائج.

4-5- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي:

كان تساؤل الدراسة الرئيسي مطروحا كالتالي: ما هي أهم الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم المتوسط في مجال التقويم التربوي بمنطقة العالية الشرقية – بسكرة- ؟
فيما يخص العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي التي حازت على درجة كبيرة، وقدرت متوسطاتها الحسابية ما بين 2.30-2.64، وتوزعت ما بين محور التخطيط، التنفيذ وتقرير نتائج عملية التقويم التربوي. وتفسر الباحثان ذلك بأنه يرجع لضعف تكوين الأساتذة في مجال التقويم التربوي سواء في الجانب النظري وخاصة في الجانب التطبيقي له، وهذا يظهر في ضعف الاستخدام السليم لأدوات التقويم التربوي المناسبة وكيفية توظيفها من جهة

والتنوع فيها، وصولاً إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة والمستخدمة في حصص الدعم والإثراء، أو حتى كيفية تسيير هذا النوع من الحصص.

أما فيما يخص العبارات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي التي حازت على درجة متوسطة، والتي كانت متوسطاتها ما بين 1.96-2.38 وموزعة بين محاور الاستبيان المختلفة. في هذه الحالة تفسرها الباحثان هذه النتائج، قد تعود لخبرة بعض الأساتذة في مجال التقويم التربوي وماكتسبوه خلال مسارهم المهني، ما ساعدهم على تطبيقه بالشكل المناسب لبعض الشيء. أو يرجع ذلك نتيجة التعلم الذاتي لبعض الأساتذة في هذا المجال ومحاولة التطوير من أنفسهم. وقد يعود ذلك أيضاً إلى المناشر والقوانين الوزارية التي تركز على مجال التقويم التربوي والزامية إعداد ورشات تكوينية لصالح الأساتذة لتحسين أدائهم في هذا المجال. وقد تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (خنيش و عتوته، 2017) حول الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات، في إيجادها حاجة كبيرة في مجال التقويم لدى المعلمين، وهذا الذي توصلت إليه الباحثان بعد التحليل ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية طبقت على أساتذة التعليم المتوسط أما دراسة (خنيش و عتوته، 2017) كانت مع معلمي المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية وجدت بأن أغلب عبارات الاستبيان تمثل حاجة كبيرة، في حين دراسة (خنيش و عتوته، 2017) قدرت بـ 18 عبارة وحسب. وقد تشابهت أيضاً هذه النتيجة مع دراسة (سلمان، 2012) حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لدى مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في إيجادها حاجة كبيرة. وهذا الذي توصلت إليه الباحثان بعد التحليل ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية طبقت على أساتذة التعليم المتوسط في مختلف المواد أما دراسة (سلمان، 2012) كانت مع أساتذة التعليم المتوسط في مادة الجغرافيا؛ كما تشابهت هذه النتيجة مع دراسة (Ogba, Ugodulunwa, & Igu, N.D) الاحتياجات التدريبية اللازمة لدى الأساتذة والمديرين في المرحلة الثانوية في مجال التعليم الشامل في إيجادها حاجة كبيرة عند الأساتذة، وهذا الذي توصلت إليه الباحثان بعد التحليل ولكن الاختلاف كان في أن الدراسة الحالية طبقت على أساتذة التعليم المتوسط وفي مجال التقويم التربوي؛ أما دراسة (Ogba, Ugodulunwa, & Igu, N.D) كانت مع أساتذة التعليم الثانوي وفي مجال التعليم الشامل.

6- خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة، فيمكن الاستخلاص بأن التقويم التربوي ضروري خلال العملية التعليمية وطيلة المسار الدراسي من البداية إلى النهاية، وذلك لما يقدمه من مساعدة للمعلم من خلال معرفة ماحققه من أهداف مطلوبة من جهة، ومراقبة أدائه ومدى تطوره وتقديم التلاميذ من خلال ما اكتسبوه وأنجزوه طوال العام الدراسي، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة التي وجدت

الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم التربوي لدى أساتذة التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية بمتوسطات العالية الشرقية بسكرة -

بأن أغلب أساتذة التعليم المتوسط يحتاجون إلى تدريب بنسبة كبيرة ومتوسطة في مجال التقويم التربوي سواء كان في التخطيط، التنفيذ وتقرير النتائج. بحيث كان إعداد تقارير عن التقدم الدراسي للتلاميذ هو أول احتياج للأساتذة في مجال التقويم التربوي. وإعداد موازين تقدير الدرجات اعتبر أقل احتياج لدى أساتذة التعليم المتوسط. وتوزعت الاحتياجات التدريبية الباقية ما بين الكبيرة والمتوسطة في مجال التقويم التربوي. وانطلاقاً من هذا توصي الباحثان بمايلي:

أ - في محور التخطيط:

- محاولة تنظيم حصص أو تربصات لربط الجامعة مع المؤسسات التربوية من خلال تطبيق الطلبة ما تعلموه على أرض الميدان.
- محاولة إدراج مقياس التقويم التربوي في التخصصات الجامعية التي يتجه خريجها إلى مهنة التعليم مستقبلاً سواء العلمية أو الأدبية منها.

ب - في محور التنفيذ:

- محاولة تنظيم دورات تدريبية للأساتذة في كيفية تطبيق المقاربة بالكفاءات وأدواتها واستراتيجياتها التقويمية.
- محاولة تقديم دورات تدريبية للأساتذة في استخدام الوسائط التكنولوجية وكيفية توظيفها.
- محاولة تنظيم دورات وملتقيات تعاونية بين الجامعات والمؤسسات التربوية للاستفادة من خبرات بعضهم البعض.

ج - في محور تقرير النتائج:

- محاولة إدراج طرق واستراتيجيات التقويم التربوي الحديثة أثناء عملية تكوين الأساتذة.
- محاولة تضمين الجانب التطبيقي في التقويم التربوي أثناء تكوين الأساتذة دون الاقتصار على الجانب النظري وحسب.

وفي الأخير توصي الباحثان عموماً أن يخضع الأساتذة لعمليات التكوين المناسبة والدورات التدريبية المستمرة في مجال التقويم التربوي، وزيادة الوعي والاهتمام بهذا المجال. وذلك لما يقدمه من تطور وإصلاحات عديدة في المنظومة التربوية والتعليمية على حد سواء.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد سليم سليم . (2012). الاحتياجات التدريبية للموجهين التربويين في الجمهورية العربية السورية كما يراها الموجهون التربويون. مجلة جامعة دمشق، 28(4)، الصفحات 491-524.

- 2- أسماء عزيز عبد الكريم، وإقبال كاظم حبيتر. (د س). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها من وجهة نظرهم*. د ب: جامعة القادسية.
- 3- البشير البونوجي. (8 فيفري، 2022). *التخطيط: تعريفه، أنواعه، مبادئه وشروطه*. تاريخ الاسترداد 15 مارس، 2022، من أريد: <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/c3550caf-624e-4872-8691-57244e429ad0?t=%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7--%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87%D8%8C-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D9%87%D8%8C-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A4%D9%87-%D9%88>
- 4- *تعريف التنفيذ*. (2022). تاريخ الاسترداد 15 مارس، 2022، من FACTS-NEWS.ORG: <https://ar.facts-news.org/taaryf-altfnfyth>
- 5- جعفر عبد الكاظم المياحي. (2011). *القياس النفسي و التقويم التربوي*. عمان : دار كنوز المعرفة العلمية.
- 6- حنان عبد الحميد العناني. (2014). *علم النفس التربوي*. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 7- حيدر اليعقوبي . (2013). *التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية*. العراق: مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية .
- 8- سامي سوسة سلمان. (31 جانفي، 2012). *الاحتياجات التدريبية لمدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو الدورات التدريبية*. آداب المستنصرية(55).
- 9- سوزان المقطرن، و محمد جهاد جمل. (2010). *المرجع في التوجيه التربوي من مدخل الجودة والتميز*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر.
- 10- شعبان بالقاسمي. (1 ديسمبر، 2016). *الاحتياجات التدريبية وفق التدريس بالمقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية لطلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة*. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*. 4 (6)، الصفحات 40-52.
- 11- مجيد سوسن شاكر. (2011). *تطورات معاصرة في التقويم التربوي*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 12- محمد عثمان. (2011). *أساليب التقويم التربوي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع .
- 13- مولاي المصطفى البرجاوي . (د س). *التقويم في المنظومة التربوية.. المعوقات وضرورة التطوير*. د ب: د د.
- 14- وسيلة بن عامر، و صباح ساعد. (د س). *الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات*. *ملتقى التكوين بالكفايات في التربية* (الصفحات 332-356). ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- 15- يوسف خنيش ، و صالح عتوته. (25 أكتوبر، 2017). *الاحتياجات التدريبية لمعلم المرحلة الابتدائية في مجال التقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات*. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. 10 (2).

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 16- *decide*. (2022). Retrieved March 15, 2022, from MERRIAM-WEBSTER:
<https://www.merriam-webster.com/dictionary/decide>
- 17- Ogba, F. N., Ugodulunwa, C. A., & Igu, N. C. (N.D). Assessment of Training Needs of Teachers and Administrators for Effective Inclusive Education Delivery in Secondary Schools in South East Nigeria. 72-91. Nigeria: the International Council of Professors of Educational Leadership (ICPEL).